هذه اللفظة فتعينت وعبر عنها في آخر الكهف بقوله وما قبل ان شاء
في آخر القصص والصافات بقوله ذو الثنيا اي الاستثناء والله اعلم
وفي اخوتي ورش يدي عن اولي حمى وفي رسلي اصل كسا وافي
الملا اراد وبين اخوتي ان ربي فتحها ورش وحده واما يدي الي في المائدة
فزاد حفص في اصحاب الفتح وهم نافع وابو عمرو واما رسلي ان الله قوي عزيز
ففتحها نافع وابن عامر والملا جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء اراد انها
كسا الفتح كسوة وافية ويجوز ان يكون حالا اي هذا الاصل الكاسي حالة
انه وافي الملا اي سابغ الكسوة جيدها والله اعلم وامي واجري سكنا
دين صحبة وآبائي كوف تجملا اراد وامي الهين وان اجري
الا حيث جاء زاد على فتحها ابن عامر وحفص ونصب قوله دين
صحبة على انه مصدر موكد مثل صبغة الله وكتاب الله عليكم والدين العادة
اي هي عادة صحبة اسكان ياءات الاضافة اي مذهبهم وطريقتهم وما
يتدينون به في قراءة القرآن وقيل نصب على الحال من الاسكان المفهوم من قوله
سكنا اي اوقع الاسكان فيهما في حال كونه دين صحبه وعبر في هذا الباب
تارة بالفتح وتارة بالاسكان على قدر ما سهل عليه في النظم كما في باب حروف
قربت مخارجها عبر تارة بالادغام وتارة بالاظهار فمن اول الباب الى هنا كان
كلامه في الفتح وفي هذا البيت وما بعده الى انقضاء الكلام فيما بعده همزة مكسورة
كلامه في الاسكان وما بعد ذلك يأتي ايضا تارة وتارة كذا وتعبيره في هذا الباب
بالاسكان اولى من تعبيره بالفتح لانه اذا قال فلان اسكن تأخذ لغيره بضد الاسكان
وهو التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح على ما تقرر في شرح الخطبة
واما اذا قال افتح فليس ضده اسكن انما ضده عند الناظم الكسر ولو قال موضع
الفتح حرك بفتح لصحت العبارة كما ان عادته ان يقول في الضم والكسر والفتح
وحرك عين الرعب ضما وحرك لقطع بكسر اللام وليحكم بكسر ونصبه حركه
فان ضد ذلك كله الاسكان لاجل لفظ التحريك واما دعائي الا في نوح و
ملة آبائي ابراهيم في يوسف فاسكنهما الكوفيون فزاد على فتحها ابن كثير
وابن وقوله كوف متعلق بتجملا وهو خبر دعائي وآبائي والالف ضمير
التثنية اي حسنا في نظرهم بالاسكان فاسكنوها فقوله تجملا اي بالجميل
ويأتي في سورة النبا بالحاء على ما نبينه ان شاء الله تعالى وحزني و
توفيقي ظلال وكلهم يصدقني انظرني واخرتني الى اراد .

وحزني

١٢

وحزني الى الله وما توفيقي الا بالله اسكنهما الكوفيون وابن كثير فيكون قد
زاد على فتحهما ابن عامر وظلال جمع ظل اي هما ذوا ظلال لمن استظل
بهما وهو المتصف بهما وفقنا الله تعالى للحزن على ما فرطنا فيه من اعمارنا
اي حزنه على ما سلف وتوفيق الله اياه لطاعته ظلال واقية من النار ثم
قال وكلهم اي وكل القراء اسكنوا ستة الفاظ ذكرت في هذا البيت منها ثلثة
والباقي في البيت الآتي وليست من جملة العدة السابقة والسبب في ذكر
المتفق على اسكانه هنا هو ما ذكرناه عند ذكر ما اتفق على اسكانه فيما بعده
همزة مفتوحة غير انه في ذلك النوع بدا بذكر المتفق على اسكانه وهنا به
هذا النوع واراد بيصدقني اني اخاف في القصص والي يوم في الاعراف والحجر
وص ولولا اخرتني الى اجل قريب في آخر المنافقين واما قوله تعالى في سبحان
لئن اخرتن الى يوم القيمة فمذكور في ياءات الزوائد وحكم ياءات الزوائد ان من اثبتها
لم يفتحها الا في المواضع المستثناة وهي ثلثة في النمل والزمر والزخرف
ففيها اختلاف سيأتي ذكر الزخرف في آخر هذا الباب والذي في النمل
والزمر في باب الزوائد فان قلت كيف لفظ في البيت بقوله يصدقني انظرني قلت
يحتمل وجهين وكلاهما لا يخلو من ضرورة احدهما ضم القاف على قراءة عاصم
وحمزة فيلزم من ذلك وصل همزة القطع في انظرني وحذف الياء لالتقاء
الساكنين والثاني باسكان القاف على قراءة الجماعة فيلزم من ذلك فتح الياء و
هو لم يفتحها احد من القراء مع وصل همزة القطع ويجوز ان يعتذر عن
هذا بان يقال لم يصل همزة القطع على هذا الوجه بل نقل حركة
الهمزة الى الياء كما تقول العرب ابنغ امره فالياء على هذا كانها ساكنة
في التقدير لان الفتح جاء من عارض نقل حركة الهمزة وليس الفتح من
باب الاضافة فان قلت فحذف الهمزة من انظرني لم يقرا به احد قلت
حذف الهمزة لا بد منه في الوجهين المذكورين فما فيه اثبات الياء اولى
مما فيه حذفها الا انه يعارض هذا ان فتح الياء قراءة وحذفها معلوم انه
لالتقاء الساكنين فالوجهان متقاربان لتعارض الكلام فيهما ويحتمل وجها
ثالثا باسكان القاف وحذف الياء مع نقل كسرة النون وتبقى همزة انظرني
ثابتة مفتوحة بحالها وهذا اولى بالجواز من قوله فيما بعد ذلك وقل فطرني
في هود فانه حذف الياء من فطرني واسكن النون لحذف الياء
مع بقاء كسرة النون اولى وذرتي يدعونني وخطابه
وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)